

الفصول في سيرة الرسول - المجلس 1

عبدالعزيز السدحان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين الحمد لله الذي يسر ما كان عسيرا وقرب ما كان بعيدا وهيا لنا جميعا من امورنا رشيدة والصلوة والسلام على نبينا محمد - 00:00:00

وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فهذا من الشهر السادس للعام الثاني والأربعين الهجرة النبوية على صاحبها اتم الصلاة والتسليم وهذا هو المجلس الاول في كتاب الفصول في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:00:23

الامام كثير رحمه الله تعالى هذا المجلس الاول احب ان اذكر بعض الامور كتتوطئة القراءة في هذا الكتاب القراءة في السيرة الكيماوي كثيرة وآثار حميدة من الطائف ما ذكره بعض اهل العلم - 00:00:53

الوصاية من قراءة اه مواضيع معينة احاديث معينة قراءة اخبار معينة في باب من ابواب العلم مثلا كما ذكر بعض متابعين قال كانوا يعني كان الاهل يعلموننا ابي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهم - 00:01:32

وتعليم الابناء لمحبة الشيوخين يكون بذكر مناقبهم وما لهم وما ورد او بعض ما وردوا العظيم في القرآن الكريم والسنة النبوية وكذا ما جاء في سيرهما من المناقب الحميدة والآثار - 00:01:56

والحصول العظيمة وايضا من لطائف ما قرأت في مثل هذه المواضيع ما ذكره الماجر في سننه عندما ذكر حديثا طويلا من اخبار الدجال قال كانوا يرون ان المعلم يعلم الصبيان هذا الحديث - 00:02:15

مixin هذا الباب بعض اهل العلم من العناية اخبار السيرة النبوية الحرص على قراءتها النظر فيها بعين البصيرة شو ما فيها من الحكم والاحكام وللسيرة ثمار عظيمة في قراءتها لذلك - 00:02:38

ان الانسان اذا اتقن قراءة الاخبار في السيرة بها وكأنه يرى العصر النبوى ماثلا بين عينيه وبخاصة تلك الكتب وكان من الكبار ايضا اه الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:06

في تعامله وفي اه اخلاقه الكريمة وكيف كان مع الناس المسلمين غير المسلمين ومقامات السيرة كثيرة وايضا من الفضائل او من الحكم ومن الآثار الحميدة يعرف او يعرف بذلك الكرامات والمناقل النبوية - 00:03:33

من خلال ما جاءت كتب السيرة وان كانت كتب الحديث قد حفظت شيئا من ذلك وايضا كما ذكر بعض اهل العلم معرفة الناس من المؤسخ يسهل ضبط الزمن وعدة الزمن المتقدم - 00:04:03

الى غير ذلك مما ذكره اهل العلم وايضا من رام زيادة بذلك فلينظر الى مقدمة المحققين في كتب السير النبوية على صاحبها اتم الصلاة هذا امر افضل الامر الثاني يذكر اهل العلم - 00:04:20

عند ذكر السيرة ما الفرق بين السيرة والنبوة والسنة النبوية سنة اللغة ان السنة النبوية تعنى باحكام النبوية وبيان الاحكام الشرعية والحرام ويستحب ما شكل ذلك والسير النبوية تعنى - 00:04:50

في حياة النبي صلى الله عليه وسلم من مولده وما نوع من الحوادث عصام والغزوات الكثيرة المشحونة بها كتب السيرة الامر الثالث الكتاب الذي الله تعالى علينا جميما هو كتاب الفصول في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:05:19

الإشارة انفا للحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى المسألة الرابعة لابن كثير مطبوعة تقع في اربع مجلدات وينبغي ان نعلم السيرة المطبعة في ارض المجلدات هي مستلة من كتاب ابن كثير - 00:05:59

واما الفصول فهي مؤلفة استقلالا والذى يتأمل في كتابين يرى نفس المؤرخ من كتاب يرى نفس ابن كثير مؤرخا واما فصول فيراه

محددا المسألة الخامسة ابن كثير جمع الله له بين - 00:06:28

الفقه والتفسير من هنا يتميز مؤلفاته رحمة الله تعالى وبالنفس التاريخي القضايا التاريخية وبدقائق التفسير فيما يحتاج وفيما الآيات وتفسير وتاريخه وسنسمع ان شاء الله الشيخ ماجد المختصرة والا في هذا الامام العلوي - 00:07:21
افرد بعضهم او اطال بعضهم النفس في سيرته وبخاصة في اه تفسيره خاصة النسخ المحققة رحمة الله تعالى تبين قوته العلمية تفريجا تفسيرا الامر السادس آآ حقيقة هناك مشاريع علمية - 00:08:15

اتمنى ان يتحقق وهو المزاوجة او كلام ابن كثير في تاريخه وفي تفسيره الاخبار المتعلقة بالصيانة ثم الى هذا الكتاب سيصبح هناك رحمة الله تعالى اذا ضم الى ايي حصوف - 00:09:02

الامر السابع قلت في احاديثي كثيرة الاخبار قد تكون لكن هناك عنابة بعض المحدثين منهم الشيخ الالباني رحمة الله تعالى وله تعقبات على بعض له تحققات على باقي السيرة منها كتاب فقه السيرة - 00:09:45

محمد الغزالى رحمة الله تعالى علق عليه الشيخ ناصر رحمة الله لو حقق كثيرا من ما ورد فيه وفي الحقيقة مما فيها نفاسة وعنابة وهي خاصة للشيخ ناصر وكلامه في حزب الروايات - 00:10:17

من نفاس القلب او نفاس من ذلك ايضا ان بعض الناس عبثا في اخبار السيرة بل في السنة الصحيحة وهذا العبث ناتج اما عن جهل واما عن تحكيم العقل وجعل العقل - 00:10:40

متبعا والنصوص تابعة وهناك بحمد الله كتب تصدت لبعض لو كتب تصدق للرد على مثل هذه الكتب وبينت وفندت ما تشبث به اولئك من شبه وجعلوا الصناعة الحديثية هي الحكم وهي الميزة - 00:11:12

اه امر اخر ايضا وهو ان التصنيف في السيرة على نوعين. كسائر العلوم النوع الاول النوع المنتشر جمع الاخبار وترتيبها والنوع الثاني المنظوم وللعربي منظومة في السيرة يسمى الالفية السيرة النبوية - 00:11:44

وهذه المنظومة السلام اه مشهور عند اهل العلم والمسألة الثانية عشرة هناك من لطائف العلم وانما يتشددون في هذه الاحكام وكتب السير احاديث الاخبار لأن لا يتضمن احكام اخرى وبعض اهل العلم يشترون - 00:12:10

يوضع هذا ايضا اخبار المسألة التي بعدها مقوله الامام احمد رحمة الله تعالى كتب ثلاثة ليس لها اصل عن الاسلام آآ التفسير المغازي والملامح وهذه المقوله قرأت ان بعضهم ضعفاء ولكن - 00:13:09

من صححها وهو الاشهر قال في اياضها ان الغالب في هذه الروايات كتب تكون سندها فيها ان تكون اسانيد ضعيفة او تروي بدون اسندين في بعضها وهذا من باب التسامح اذا لم تتضمن احكاما في الحلال والحرام - 00:14:02

اخبار تتضمن اخبار عقدية ولهذا يقولون اهل العلم يتسمون في اخبار التفسير عن مقاتل يأخذون يرون هذه اخبار عن مقاتل اما بيع كلمة او بيان آآ سبب نزول او ما شاكله - 00:14:27

وكذلك المغازي عن الواقدي واما الملهم يتسمون بعضهم في الاسرائيليات من باب حدثوا عن من يساوي حرج الظابط في معروف عند اهل العلم مما توافق الشارع او تخالف او لا توافق ولا تخالف - 00:14:52

اذا هذه الكتب الثلاثة التفسير المغازي والولع زاد الشيخ الاسلام في المنهاج كتاب او اخبار اسباب النزول وزاد ابن حجر في لسان ميزان علما اخر خامسا وهو الفضائل. قال وهي اودية في الظعن والوضع - 00:15:18

وذكر مواطنات الفلق الضالة في فوائد ال البيت هذه مقدمة بعض النقاط العلمية التوطئة لك القراءة في كتاب الفصول كتاب الفصول الكبير ثابت له ومن دلائل ثبوته ان ابن كثير اشار اليه - 00:15:43

تفسير في سورة الاحزاب وكذلك ايضا ذكره بعض من صنف في ترجمة ابن كثير رحمة الله تعالى. وايضا من صنف في الكتب كجاج خليفة في الفنون ذكر هذا الكتاب ابن كثير - 00:16:24

رحمة الله تعالى وقد ختم هذا الكتاب من غير واحد من اهل العلم وهذا يدل على ان الكتاب رحمة الله تعالى كما جعل لكتابه هذا الكتاب ومن فضائل الله على - 00:16:45

بعض اهل العلم اشتهر كتبهم وتوارد الناس على قراءتها وتحقيقها في مصانبها مثل كتاب رياض الصالحين للامام النووي رحمة الله تعالى ناهيك عن كتب الائمة ستة البخاري ومسلم الى اخره - [00:17:17](#)

بعد هذا يقال بان هذا الكتاب عنى فيه ابن كثير حقيقة بالترتيب حسن العبارة وسهولة العبارة وهذه ميزة لابن كثير رحمة الله تعالى في غالب مؤلفاته فالعلم شيء وا يصل العلم لفظا او خطأ - [00:17:41](#)

شيء اخر ابن كثير رحمة الله عباراته سلسة عطرها الترتيب تحقيق الحديث والنقد الحديث الذي ترى فيه العالم المتمكن ولسان حاله الكلام بعلم او الصمت بحمل وهذا الكتاب صغير الحجم - [00:18:11](#)

عظيم النفع والتصنيف في المصنفة في السيرة المطبوع كثير والمخطوط كثیر والمفقود كثیر لكن هذا الكتاب فيه حقيقة اه سورة العبرة السيرة لا يخل المقصود اضف الى ذلك ان ابن كثير - [00:18:46](#)

مفسر ومحدث ومؤرخ واذ اجتمع القلم الحديث تفسير والفقه والتاريخ وحسبك يكون من اه ثماره هذه مقدمات اه بين يدي قراءة هذا الكتاب الامام ابن كثير رحمة الله تعالى المولود في - [00:19:18](#)

السنة الاولى بعد المئة السابعة والمتوفى في السنة الرابعة والسبعين بعد المئة السابعة وما نعقب شخصيته انه من تلاميذ شيخ الاسلام ابن تيمية هذه مما يزيد قوة علمية ومن تلاميذ الامام المجزي - [00:19:57](#)

الحجاج صاحب كتاب الاشراف ها هو التلميذ ابن تيمية وتلميذ المجزي وزوج ابنة المجزي فهو محاط بالعلماء رحمة الله تعالى عليهم جميما الدكتور ماجد سعید يا شيخ لعلك بس تعطينا نبذة - [00:20:24](#)

اقرأ علينا جميعا من ترجمة ابن كثير رحمة الله تعالى قراءة في السيارات المصنف والمؤلف الفائدة يقول بعضهم بان المؤلف والذي يجمع كلام غيره ويوضع معه كلامه التأليف الجمع ولكن الله الف - [00:20:53](#)

بين قلوبكم. في البخاري باب تأليف القرآن يعني جمع القرآن واما البقالة واما المصنف فهو الذي ينحت من ذهنه وقراءة سيرة المصنف اول مؤلف اه ما اسباب الدعاء له ومن اسباب ايضا - [00:21:22](#)

آآ نقل بعض مواقف سيرته الى الاخرين تتسع دائرة الدعاء له ومن باب ايضا اذكروا محسن موتاكم واذا قرأتنا في سيرته المناقب الفريدة والخصال الحميدة هذا من تمشي مع قوله عليه الصلة والسلام - [00:21:45](#)

اذكروا محسن بشيء يسير نختتم به مجلس ونستأنف ان شاء الله القراءة ابشر يا شيخ. باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد. نسب الحافظ ابن كثير رحمة الله تعالى - [00:22:06](#)

هو الحافظ الحجة والمحدث الثقة عماد الدين ابو الفداء. اسماعيل ابن عمر ابن ابن كثير ابن درع القرشي الحصري البصراوي الدمشقي المعروف بابن كثير وهو قرشي لأنبني حصنة ينتسبون الى الشرف - [00:22:29](#)

وابايدتهم نسب وقد وقف على بعضها الشيخ ابو الحجاج المزي اعجبه ذلك وابتھج به وصار يكتب في نسب ابن كثير القرشي وبصرى لأن اصل اصل اصله من بصرى وهي بلدة قديمة بالشام - [00:22:53](#)

من اعمال دمشق يختلط على بعض الناس ويظنها البصرة العراقية لا هي مصطفى الشاب نعم يا شيخ وتقع في الجنوب الشرقي من سوريا وثاني مدينة بعد درعا في منطقة حوران - [00:23:14](#)

ودمشقى لانه سكن دمشق ونشأ فيها ماجد عندكم ودفن بها درع بالكسر والمفتاح الدال غير مشكولة عندي يا شيخ انا اسمع اخوان السوريين نعرفهم فيما اذكر بالفتح درعا نعم - [00:23:36](#)

ولادته واسرته ولد ابن كثير بقرية مجد بقرية مجاً نعم. وهي احدى القرى التابعة لمدينة بصرة سنة سبعينية وواحد من الهجرة النبوية ولم ينقل لنا شيء عن تحديد اليوم او الشهر الذي ولد فيه - [00:23:59](#)

بل ان بعض من من ترجم له لم يجزم حتى في تحديد سنة ولادته الامام الذهبي يقول في اواخر طبقات الحفاظ ولد بعد السبعينية او فيها الحافظ بن حجر يقول في كتابه الدرر الكامنة - [00:24:19](#)

ولد سنة ولد سنة سبعينية او بعدها بيسير وهذا من دقة العبارة يعني ترتب عليها شيء لكن كون العالم يعطيك عبارة لا يقطع فيها

بالتحديد الدقيق. وانما في كما يقال في البحر المحيط انه - 00:24:37
ما بين هذا وهذا يدل على لغة العلم في التوثيق. نعم يا شيخ نشأته بقيت اسرة ابن كثير بعد وفاة الاب في قرية مجذل حوالي اربع سنين ثم تحولت الى دمشق - 00:25:02

سنة سبعمائة وسبعة للهجرة النبوية وغادر ابن كثير هذه القرية بعد ان ملأ قلبه وفكره من ذكريات الطفولة فيها وحفظ ما يتحدث الناس به عن خطب والده المؤثرة وسمع ما يحفظونه من اقواله وشعره - 00:25:21

وعرف منزلة العالم التقى الصادق في دعوته عند الناس وقص عليه اخوته واخواته ان اباهم سماه اسماعيل تيمنا بان يكون كاخيه الكبير الذي اختطفته يد البنون بعد ان قطع في طريق طلب العلم شوطا بعيدا - 00:25:40

فتطلعت نفسه من اولا رحيله من بلده بعد ان اخذ عن اهلها ذكر الخطيب او غيره قال لا ينبغي للطالب ان يرحل عن بلده الا بعد ان يأخذ عن اشياخها - 00:26:01

قضية قول اختطفت يد المأون حدي العبارة تركها افضل التعبير الواضحة افضل من التعبير المحتملة نعم يا شيخ مالك اتجه ابن كثير في دراسته الى العلوم الشرعية وبخاصة الفقه والحديث - 00:26:20

ما يتصل بهما من علوم السنة والערבية والاتجاه السائد في عصره وكان العلماء الذين يتصدرون حلقات العلم في المساجد والمدارس يلمون بفروع علوم الشريعة مجتمعة وقد يغلب على العالم منهم ان يشتهر باتقان فرع معين او اكثر - 00:26:47

وكان التنافس على استلام مناصب القضاء والتدریس جوائز الحكم السخية واضحا بين العلماء فكنت لا ترى في قيادة موكب العلم الا من كان متقدنا ومتفوغا واكتسب صيتها ذاتها عند العامة - 00:27:08

عند العامة والخاصة بذكاء وقاد وعلم غزير واستحضار كامل وكان هذا يستدعي ان يكون الطلبة في العلم من النابهين المتفوقين كاساتذتهم والعالم الشيخ يكتشف هذا في حلقته سريعا ويقرب اليه النخبة - 00:27:29

ويمنحهم حبه وعلمه ويغرس في نفوسهم كلمات التشجيع والامل هذا الكلام طبعا ليس من السيرة انما كلام قد يكون محقق وبكل حال الطالب شيخ العلم يحب الطلاب جميعا - 00:27:49

التفاضل يعود بالحرص والنباهة وبذل الجهد مطالب فيه نباهة وحرص ومتابعة وسؤال مباحثة تختلف عن طالب يتأخر ويتجه بینام لا يشارك في المباحثة العلمية لا شك الاول قد حاز قصب السبق في ان يكون له حظوة - 00:28:05

عند المعلم هذا امر مأثور طبيعة البشر طبيعة النفوس المجتهد المجد الكسول اعطنا شيء عن مشايخنا الشيخ ماجد وفاة رحمة الله. نعم احسن الله اليك بعض مشايخ ابن كثير مرتبة اسماؤهم حسب سن وفاتهم - 00:28:32

اسحاق ابن يحيى ابن اسحاق الامودي عبد الوهاب ابن ذئب الاسدي. المعروف بابن قاضي شهبة احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية الحراني لو لم يراه ابن عبد الرحمن - 00:28:53

لو لم يكن رحمة الله على جميع مشايخه نعم ابراهيم ابن عبد الرحمن الفزارى الشهير بابن الفركاح محمد بن شرف الدين اظن ان هذا اظن ان هذا ان لم تكن الذاكرة - 00:29:11

له رسالة في فضاء بيت المقدس تخون الذاكرة حققها الدكتور اه فهد مطيري من اهل الكويت صياغ الدحامي اذكر رسالة في فضائل بيت المقدس. نعم يا شيخ محمد ابن شرف الدين ابن حسين ابن غيلان البعلبكي الحنبلي - 00:29:31

احمد ابن ابي طالب ابن ابي النعم ابن نعمة الحجار المعروف بابن الشحنة عبد الله بن محمد بن يوسف المقدسي القاسم ابن محمد البرزالي مؤرخ الشام الشافعى الحافظ ابو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزى - 00:30:03

هذا ابو زوجته نعم صاحب الجمال تحت الاشراف في ائمة الحديث احسن الله اليك نعم البداية والنهاية تفسير القرآن العظيم طبقات الشافعية تفسير ابن كثير من أشهر التفاسير - 00:30:25

وعلى المنهج السلف الصالح وقد صرحت بذلك في اول اية من ايات الاستواء وهذا التفسير لعلي اقول ان اكثر من يعني به في هذا الوقت المتأخر الشيخ محمد الفالح يعني بهذا التفسير - 00:30:52

رحلة وجمعا لمصر الخطية وخدمة له. لا اظن فيما اعلم ان احدا عني بهذا التفسير كما اعتنى به الشيخ محمد الفالح نعم طبقات الشافعية الكواكب الدراري في التاريخ الفضول في اختصار في اختصار سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:31:15](#)

جامع المسانيد والسنن التكميل في معرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل كتاب في السماع شرح قطعة من اول البخاري احكام التنبية [00:31:39](#)

الاحكام الصغرى في الحديث الاحكام الكبير او الاحكام الكبير سيرة ابي بكر رضي الله عنه - [00:31:39](#)

سيرة عمر ابن الخطاب رضي الله عنه مسند عمر بن الخطاب والاثار والاحكام المروية عنه مسند الشيوخين الاجتهد في طلب الجهاد [00:32:03](#)

الواضح النفيسي في مناقب الامام في مناقب الامام محمد بن ادريس - [00:32:03](#)

مختصر المدخل الى كتاب السنن للبيهقي مختصر علوم الحديث عشرون مؤلفا انت وفاته رحمه الله مشروع مؤلفا لكن بعضها ضخم [00:32:22](#)

كتاب جامع المسانيد والسنن والصغار فيها من النفاوة ويكيبي التفسير - [00:32:22](#)

العلوم الحديثة الذي خدم احمد محمد شاكر رحمه الله وسماه البعثة الحديث نعم يا شيخ قال يا شيخ كان قد اضر في اخر عمره [00:32:54](#)

رحمه الله فاقعده العمى عن متابعة مهمته في متابعة الاحاديث - [00:32:54](#)

وكتابة التاريخ عند سنة سبعمائة وسبعين وسبعين للهجرة النبوية نعم هذا في ذهاب بصره ثم قال وكانت وفاته في يوم الخميس السادس والعشرين من شعبان من سنة سبعمائة واربع وسبعين للهجرة النبوية. رحمه الله شيعته دمشق في جنازة حافلة - [00:33:13](#)

مهيبة رحمه الله رحمه الله وجمعنا الله واياكم في جنات النعيم شكر الله نقف جميعا لهذا الحد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته [00:33:43](#)

عليكم السلام ورحمة الله وبركاته - [00:33:43](#)